الرحيم للظالمين بمعنى انه يقول ياعبدى انا اعلم منك مالو يعلم ابواك لغارقاك
ولو علمت امر انك لجفتك ولو علمت امتك لفرت منك ولو علم جارك
لسعى فى تخريب دارك وانا اعلم كل ذلك فاستر عليك ولا افشى سترك
ولا اقطع رزقك ولا انقص عمرك لتعلم انى الله رحمن رحيم عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه وعن جميع الاصحاب انه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من
احصاها دخل الجنة قوله عليه الصلوة والسلام مائة الا واحدة بدل الكل
وفائدته التأكيد والمبالغة والتأنيث بتأويل الكلمة وبهذا الحديث الشريف
لا يقتضى الحصر ولكن تخصيص هذا العدد لانها اشهر لفظا واظهر معنى
وهذا كقوله القائل ان لفلان الف شاة اعدها للاضياف فانه لا يقتضى انه
لا يملك غيرها وقد جاء فى دعاء النبى عليه الصلوة والسلام اللهم انى عبدك
ابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضائك اسئلك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمت احدا من خلقك
او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور بصرى
وجلاء حزنى وذهاب همى وهذا يدل على انه غير منحصر فى هذا العدد
وفى العوارف انه فاتحة الاسماء الحسنى التسعة والتسعين هو
الله الذى لا اله الا هو زاد فى المقصد الاعلى عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم ومجموعها هو الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ
المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود

المجيد

المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى
المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن
الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو
الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور
الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور والمنقول عن الفقهاء
ان من سمى الله تعالى باسم يوافق معنى الربوبية تكلموا فيه قال بعضهم يجوز
وقال بعضهم لا يجوز والاصح ان يقال فى هذه الصورة ان كان ذلك المعنى من
خصائص معنى الربوبية والالوهية فانه يجوز فلما عرفنا دليل المتقدمين
اشير رجع الى القول الصحيح المختار وهو ان مدلول اللفظ ان كان ثابتا فى حق
الله تعالى يكون اطلاقه على الله تعالى كلاما صدقا فوجب ان يجوز ذلك وذكر
فى المقصد الاقصى ان الموجد والمظهر والمخفى والمسعد كل ذلك يجوز اطلاقه وقد
بقى الفاظ شريفة ورد اطلاقها على الله تعالى فى الكتاب والسنة الرب و
المولى والنصير والفاطر والمحيط والجليل والصادق والقديم والوتر والغنى
والمنان والشافى والكفيل وذو الطول وذو الفضل وذو العرش وذو المعارج
وغيرها اعلم ان الموحد المحقق بالفنا فى توحيد واجب الوجود يفقد
نفسه ويشاهد ان الحق هو الشاهد والشهود والمشاهد والمشهود فلذا
قالوا لا يوحد الله فى الحقيقة الا يوحد شهد الله انه لا اله الا هو نظم لقد
كنت دهرا قبل ان يكشف الغطاء اخالنى ان ذاكرك شاكر فلما اضاء
الليل اصبحت شاهدا بانك مذكور وذكر وذاكر ولذا قال الامام الغزالى
ان مبداء الاذكار ذكر اللسان ثم ذكر القلب ثم استيلاء المذكور والفناء
الذاكر فيه كما اشار اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذكر الخفى يفضل
على الذى يسمعه الحفظة سبعين ضعفا يعنى ان كل ذكر يشعر به قلب الذاكر

Copyright King Saud University